الرغبة في تحرير الذات من جميع القيود

حاولت كثيرا أن أعبر عن الشهادة و مضمونها فوصلت إلى أن أقول إن الشهادة هي الموت الواعي على طريق الهدف المقدس و السعي نحو هذا الهدف هو النضال و الكفاح و الشهادة هي سعادة لا يفوز بها كل إنسان بل هي ولادة جديدة من أجل حياة خالدة وإن رمز خلود الشهيد في دمه, فنداء الحرية و الكرامة تنطلق من قطرات ذلك الدم الطاهر.

ولد الشهيد فرحان صباح يوم السبت 1981/10/10 و ذلك في حي الاشرفية من مدينة حلب.

حيث تعود أسرة الشهيد في منبتها إلى قرية كوكان التابعة لمنطقة عفرين وهي عائلة وطنية مخلصة لقضيتها متواضعة يعيلها رب الأسرة وهو موظف لدى الدولة. درس الشهيد حتى الصف الثالث الإعدادي لكنه ترك المدرسة لينصرف إلى العمل في ورشة الثريات. كان يتأخر بعد انصرافه من عمله و ذلك لمدة ثلاث سنوات حيث كان يلتقي فيها برفاقه من كوادر PKK. حرص الشهيد على التواصل مع الرفاق و العمل معهم، وبدأت تكبر معه مفاهيم حب الوطن و الحرية وفي نفس الوقت كانت أسرة الشهيد على علاقة حميمة بالحركة الوطنية حيث جهودهم المبذولة سواء في استقبال الرفاق و تكريس وقتهم في خدمة القضية وكذلك المشاركة في جميع الفعاليات و المناسبات.

تأثر الشهيد بعملية اختطاف القائد آبو من قبل الدول المتآمرة وبدأ إحساسه بالواجب تجاه القائد و الوطن يكبر.

شارك الشهيد في العمل الجماعي والإضراب عن الطعام ردا على المؤامرة لمدة ثلاثة أيام في حي الاشرفية ولشدة حماسه رغب في المشاركة للمرة الثانية في نفس الإضراب ولكن الرفاق اعترضوا حرصا منهم على صحته ولكنه فضل المشاركة ولو حارسا في مكان الإضراب. شارك الشهيد في الفعاليات السياسية حيث كانت علاقته أكثر من رائعة مع الوطنين و المؤيدين حيث برز نشاطه بشكل لافت في جميع القطاعات التي ناضل فيها.

و يتأكد التزام الشهيد مرة أخرى حيث كان يتكلم العربية منذ صغره و عند عودته من التدريب حرص على التحدث بلغة الأم حيث أحدث ذلك تحول كبير في شخصيته.

ويأتي الوقت ليعلن الشهيد فرحان لأبويه رغبته بالالتحاق بساحة القتال في كردستان حيث باركت الأسرة رغبة ابنها وتم توديعه بإحساس عال و كبير وبجو يغمره التقديس لهذه الخطوة المباركة. وقد تخطت الأسرة بهذا الوداع الحواجز المصطنعة التي وضعها المستعمر على شعب كردستان الوداع الذي اثبت مرة أخرى التحام الأسرة الكردية الصغيرة بالأسرة الكبيرة كردستان.

إنّ هذه النماذج منارات مضيئة تنير و تبشر بمستقبل الحرية القادم ولطالما أصبحت هذه التضحية و الرغبة من اجل تحرير الذات و الوطن قدوة حسنة على ساحة الكرامة لكل شعب كردستان و شعوب المنطقة.

و فيما يلي نص الرسالة التي وجهها الشهيد فرحان إلى أسرته:

((بعد تحية ثورية يخبر أهله أنه وصل أخيراً إلى معسكر الحزب ويخص بتحياته أخوته وأخواته فرداً فرداَ و خاصة أخيه معصوم الذي لم يكن موجودا عند مغادرته من البيت و ينصحهم بألا يرفضوا تربية أبويهم لهم. إن مثلي كثيرون على الجبال وكلهم سائرون على طريق الوطن و الحرية لا تنشغلوا بولدكم فرحان لأن كثيرون ذهبوا إلى ساحة الوطن وهم أيضاً أولادكم و سلامي إلى رفاقي عمال الورشة التي كنت أعمل فيها))

استشهد الرفيق فرحان في 2000/12/4 في قنديل – كاني جنكة – دولا في حملة YNK

حين يزف الشهيد إلى أهله
مثلي كثيرون على طريق الوطن
هم جميعا أولادكم أيضا
يؤكد بهذه العبارة الخالدة
بأن وحدة أبناء الوطن في ساحة كردستان
قد تحقق الحلم الكبير لكل ذي بصيرة
و الحلم الآخر مثله كثيرون أي كلهم
أبناء أسرته الصغيرة يا أمي

و الأهم من كل ذلك حين تتحول الثورة إلى

النصر أو الشهادة في الساحات

تصنع المروءات و تفرز الأخلاق

تبثها عبر الأفعال نداءات

إلى كل من يحمل ضميرا حيا

و احتجاز القائد وسعت من ثورية الثوار

جدد بها التاريخ بوفاء الأبناء و التزامهم حتى التحرير

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007